(لا كان إلا من غدت أعداؤه ... مشغولة أفواههم بجفائه) .

(أأبا العلاء لئن حسدت لطالما ... حسد الكريم بجوده ووفائه) .

(فخر العلاء فكنت من آبائه ... وزها السناء فكنت من أبنائه) .

(كن كيف شئت مشاهدا أو غائبا ... لا كان قلب لست في سودائه) أجابه بقوله .

(يا صارما حسم العدا بمضائه ... وتعبد الأحرار حسن وفائه) .

(ما أثر العضب الحسام بذاته ... إلا بأن سميت من أسمائه) .

وكلفه الحسام المذكور القول في غلام قائم على رأسه وقد عذر فقال .

(محيت آية النهار فأضحى ... بدر تم وكان شمس نهار) .

(كان يعشي العيون نارا إلى أن ... أشغل ا خده بالعذار) وقال .

(عذار ألم فأبدى لنا ... بدائع كنا لها في عمى) .

(ولو لم يجن النهار الظلام ... لم يستبن كوكب في السما) .

وقال .

(يا راشقي بسهام ما لها غرض ... إلا الفؤاد وما منه له عوض) .

(وممرضي بجفون لحظها غنج ... صحت وفي طبعها التمريض والمرض) .

(امنن ولو بخيال منك يؤنسني ... فقد يسد مسد الجوهر العرض) .

وهذا معنى في غاية الحسن .

وكان بينه وبين الإمام أبي بكر بن باجة - بسبب المشاركة - ما يكون